

عبد الهادي أوانج رئيس الحزب الإسلامي في ماليزيا؛

نحن مع القضية الفلسطينية والسلطات الرسمية تضغط على الإسلاميين



لمصلحة الحزب الحاكم.

- سرت شائعة أن الحزب الإسلامي يفرض الحجاب على غير المسلمات في الولايات التي يحكمها؟
■ هذا غير صحيح، قمنا بتطبيق الحجاب طواعية لا بالقانون، ونجحنا في ولاية ترينغانو حيث إن ٩٠٪ من الموظفات هنّ محجبات. والحجاب صار لباساً شعبياً للمسلمات. وأما غير المسلمات فاخترنا لهن لباساً أخلاقياً حسب تقاليدهم.

- ما السبل التي يمكن أن يواجه بها الحزب الإسلامي الآلة الإعلامية للسلطة؟
■ هناك تضيق إعلامي على حزبنا، حيث إن السيطرة على القنوات الإعلامية هي للحزب الحاكم، ومن هذا التضيق تحديد إصدار جريدة الحزب الإسلامي إلى مرة أسبوعياً بعد أن كان مرتين. ولكننا نحاول حلّ هذه المشكلة من خلال أقراص (C.D).

- ماليزيا اليوم تنزعز المؤتمر الإسلامي، ما عساهما تقدّم للمسلمين من خلاله؟
■ لا تزال الحكومات الإسلامية تحت تأثير الولايات المتحدة. نعتقد أن موقف المؤتمر الإسلامي يشبه إلى حد كبير موقف جامعة الدول العربية. لا نستطيع أن نتأمل كثيراً على المستوى الرسمي، أما على المستوى الشعبي فنحن نحاول توجيه الناس باتجاه القضايا الإسلامية وخصوصاً القضية الفلسطينية من خلال المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج. ولذلك فإن الشارع أقوى من الحكومة.

- إلى أين وصلت قضية حبس نائب رئيس الوزراء السابق أنور إبراهيم، وما هو موقف الحزب الإسلامي منها؟
■ رغم الخلاف القديم بيننا وبين أخينا أنور إبراهيم لانضمامه للحكومة المركزية، فالتهامات ضده كلها كاذبة ومزورة لأسباب سياسية، مما أدى إلى إخراج أنور إبراهيم من الحكومة ومحاكمته بالشذوذ الجنسي محاكمة مزيفة. وقمنا بالدفاع عنه معنوياً ومادياً، ولا نثق بالقضاء والمحاكمة لأنها تمثيلية. وأخيراً قمنا بالاتصال بالشخصيات الرسمية الحكومية حتى على مستوى رئيس الوزراء السابق والحالي، ولكننا لم ننجح حتى الآن في مساعدتنا. ■

للإسلاميين في ماليزيا دور في التنمية والتطوير، إضافة إلى الدعم الكامل للقضية الفلسطينية، لذلك كان هذا الحوار مع السيد عبد الهادي أوانج رئيس الحزب الإسلامي في ماليزيا.



- ما مدى تفاعل المجتمع الماليزي مع القضية الفلسطينية؟

■ إن القضية الفلسطينية تمسّ قلوب المسلمين، ومنهم المجتمع المسلم في ماليزيا، وذلك لأنها تتعلق بدينهم، ففلسطين أرض الأنبياء وفيها القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولأجل هذا يعتبر المسلمون في ماليزيا بأن القضية الفلسطينية تتعلق بعقيدتهم.

- كانت للحزب الإسلامي تجربة في قيادة بعض الولايات الماليزية، ماذا كان دوركم؟

■ حكمنا ولايتين من ثلاث عشرة ولاية وهما ولايتا كليمنتان وترينغانو، ولكننا نواجه التحديات الكبيرة ومنها الحصار الإداري والاقتصادي والسياسي والإعلامي من الحكومة المركزية التي تحكمها الجبهة الوطنية وهي جبهة تتضمن أحزاباً علمانية. ونواجه التدخل غير القانوني والمخالف للدستور من الحكومة المركزية. وهناك أيضاً فئة أجنبية تمنع وصول الإسلاميين إلى الحكم. في الانتخابات الماضية واجهنا مخالفت من الرشوة والتزوير وتدخلات بعض الأطراف الأجنبية كإسرائيل وسنغافورة والولايات المتحدة. وحصلنا على معلومات موثوقة بأن الجهات الخارجية تمول الحزب الحاكم لرشوة الفقراء والمساكين والشبان، وكذلك تبادل المعلومات حول كيفية تزوير الانتخابات. وحصل التأخر للحزب بالانتخابات الماضية بسبب هذه المخالفات القانونية. وللحزب شعبية كبيرة حتى الآن.

- الحزب الإسلامي في ماليزيا كما تعلم تأسس سنة ١٩٥١ على أساس الوحدة مع

أندونيسيا، ما هي علاقتكم بالمسلمين في جنوب شرق آسيا؟

■ العلاقة بين الإسلاميين في جنوب شرق آسيا علاقة قديمة، وحدثت تشبثت للمجتمع المسلم في جنوب شرق آسيا، بتقسيم الولايات بين الاستعمار البريطاني والهولندي وكذلك البوذي في الشمال. فماليزيا قطعت إلى الاستعمار البريطاني وأندونيسيا إلى الهولندي وولاية قاطاني تحت سلطة الاستعمار التايلاندي. ولكن علاقة المسلمين فيما بينهم علاقة قوية لأسباب دينية ووطنية. ديننا واحد ولغتنا واحدة وقوميتنا واحدة وهي المالوية.

- الحزب الإسلامي فشل في طرح مشروع استيعاب الأقليات في ماليزيا وخصوصاً

الصينية والهندية منها؟

■ في الولايات التي حكمنا فيها نجحنا في تطبيق الإسلام في المجتمع التعددي في ماليزيا، حيث طبّقنا العدالة الإسلامية وقبّلها المجتمع غير المسلم من البوذيين والهندوس، ولكن حدث تزوير كما قلت من قبل، وقد استغلت الحكومة المركزية أغلبيتها في البرلمان وغيرت القوانين الانتخابية إضافة مقاعد جديدة في الولايات التي فيها قوة لها، ومنع اللقاءات والتجمّع إلا برخصة من إدارة الشرطة، واستخدام الإدارات الحكومية